مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

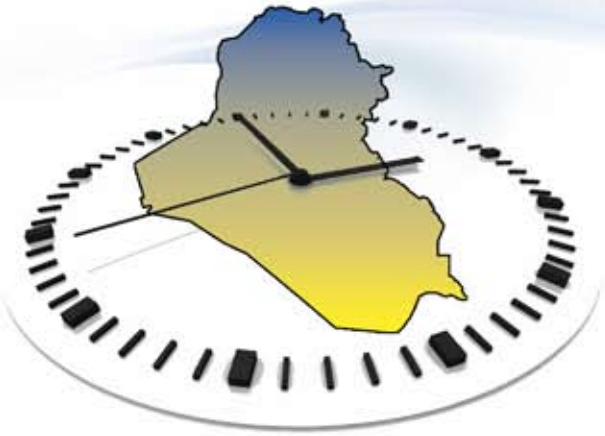

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الاثنين ٢٠-٥ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد(١٨)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د. محمد منذر جلال

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

اعلام المركز

ليث علي الحسناوي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والاخراج الفني

منتظر نعمة رضا

حسنين هاشم حسين

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

سُنِّستان العراق

Iraqi Sunnistan?

Why Separatism Could Rip the Country Apart—Again

من الدوريات الاستراتيجية المهمة التي نتابعها في المركز هي دورية «**الفورين أفيرز**» او «**شؤون خارجية**» الدورية الاهم على الاطلاق في الولايات المتحدة، **المعنية بطبخ وانضاج السياسة الخارجية الامريكية**، وهي من اصدارات **مجلس العلاقات الخارجية الوثيق الصلة بصنّاع القرار**. ونذكّر هنا بأن فكرة **صدام الحضارات لصموئيل هنغتنتون** طُرحت لاول مرة بداية التسعينات على شكل دراسة استراتيجية في هذه الدورية. وفكرة او سياسة **احتواء الاتحاد السوفييتي**- ابان مرحلة الحرب الباردة- لجورج كينان الموظف في وزارة الخارجية الامريكية آنذاك، طُرحت هنا في هذا المكان. وهكذا هناك العديد من الامثلة على اهمية هذه الدورية وجدّيتها واهمية من يكتبون فيها. **فمن المعروف تاريخيا ان اغلب الدراسات التي تُنشر هنا سرعان ما يتم تبنّيها كسياسة رسمية لهذا البلد**، وسرعان ما تجد طريقها الى التطبيق. لذلك فمن الاهمية بمكان رصد ومتابعة ما تنشره هذه الدورية لفهم خلفيات السياسة الخارجية الامريكية. وكمثال على هذه المقولة هو مقالة «سُنّستان العراق» المنشور

FOREIGN AFFAIRS
Published by the Council on Foreign Relations

تلخيصها في هذا العدد.

ونريد هنا ان نلقي بعض الضوء التحليلي الكاشف على هذه الدراسة الاستراتيجية المهمة المنشورة في بداية العام الحالي، وبالتالي نستطيع القاء بعض الضوء على الاحداث الجارية في الانبار والمنطقة الغربية، من خلال الملاحظات الآتية:

١- «**ليس من السهل أن تكون سنياً بارزاً في العراق هذه الأيام**، ففي كانون الاول /ديسمبر الماضي أمر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي باعتقال عدد من الحراس الشخصيين لرافع العيساوي، وزير المالية وأحد أهم الشخصيات السنية المؤثرة والمحترمة في العراق».

نلاحظ هنا العبارة (المحصورة بين الاشارتين) الاستفزازية والتحريضية التي بدأت الكاتبة مقالها به.

٢- «العيساوي بدوره اتهم المالكي باستهدافه كجزء من حملة ممنهجة ضد **القادة السنة**، والتي شملت في العام ٢٠١١ لائحة اتهامات بحق **نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي السني**، بتهم تتعلق بالإرهاب».

نلاحظ هنا الاستفادة من اللغة الطائفية، التي تملأ هذه

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بادارة الاعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
kerbalacss.uokerbala.edu.iq موقع النشرة على الانترنيت
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة على تعبّر عن بالضرورة عن وجهة نظر المركز

في هذا العدد

الافتتاحية ٣

تنافس الإرادات يميط اللثام عن إضطراب التحالفات السياسية العراقية ٦

سُنّستان العراق؟ لماذا يمكن ان تؤدي النزعة الانفصالية الى تمزيق البلد مرة اخرى ٨

أزمة العراق والشرق الأوسط ١١

الدروس التي تعلمها الأمريكيون من العراق ١٢

تركيا و الورقة الكردية ١٤

تحديات انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية. الجزء الأول : مهام ومبادئ منظمة التجارة العالمية ١٦

الانفجار السكاني ومشكلة الفقر في العراق ١٧

الافتتاحية

المقالة وكثير من المقالات الاخرى.

٣- «إن حجم المظاهرات الجارية يعكس **الإحساس الواسع بالتهميش الذي يشعر به السنة في العراق** الجديد».

نلاحظ مرة اخرى التركيز على مظلومية السنة في العراق.

٤- «أما اليوم فقد انقلبت المعادلة ، **فالإسلاميون الشيعة يهيمنون على السلطة** في **بغداد** بعد الإطاحة بحكم صدام حسين، وبعضهم - وخاصة أولئك الذين كانوا في المنفى خلال حقبة حكم البعث - **ينظرون الآن إلى السنة بعين الشك**، في المقابل فأن **العديد من السنة لديهم موقف من النظام السياسي الجديد**، الممثل بصورة كبيرة من قبل الأحزاب الكردية والشيعة».

نلاحظ مرة اخرى اللغة الطائفية التي تتحدث بها الكاتبة.

٥- «على الرغم من أن المخاوف من استبدادية المالكي المتزايدة هي التي تجمع خصومه سوياً ، **لكن الاحتقان الطائفي المتنامي من الممكن أن يؤدي بعد ذلك إلى تقطّع العراق إلى أوصال متعددة**».

أُنظر الى التأكيد على اللغة الطائفية ، وتوقّع تشظّي العراق!.

٦- «هناك مخاوف من **احتمال تحوّل الحراك الحالي إلى الطائفية** على نحو متزايد».

٧- «ومع ذلك فإن آخرين تحدثوا بلغة عاطفية عن **المعاناة التي يتعرض لها المكوّن المجتمعي السني**، على يد **حكومة المالكي الشيعية** وأدانت ارتباطاته الوثيقة مع إيران».

٨- «لكن المالكي بدّد قدرته على جذب طوائف ومكونات البلد الأخرى بسبب جنون العظمة الذي يعانيه وانحيازه الايديولوجي كزعيم لحزب الدعوة، **الحزب الشيعي** الإسلامي».

٩- «إن سيرة المالكي المتعلقة بـ - **استهدافه للسياسيين السنة** والاستخدام الانتقائي للقانون وتأثيره على السلطة القضائية لضمان الأحكام لصالحه، وعلاقاته الوثيقة مع إيران - تؤكد استعداده لاستخدام كل الوسائل اللازمة لتعزيز سلطاته».

١٠- «يمكن للمالكي التشبث بالسلطة من خلال تقديم نفسه **كمدافع عن الشيعة** في محيط يزداد عنفاً ، وتحويل مخاوفه من حدوث **صراع طائفي** في المنطقة إلى نبوءة ذاتية التحقق».

١١- «وفي الوقت نفسه فإن مصداقية **السياسيين الحكوميين السنة** آخذة بالتناقص».

١٢- «أما في **المعسكر الشيعي**، فقد تحرك الصدر إلى المركز، طارحاً نفسه زعيماً وطنياً».

١٣- «ان السياسة في العراق محاطة بإقليم **تتزايد فيه الطائفية** على نحو متسارع، ويغذّيها التمرد في سوريا، ومدعومة من قبل **القادة السنة** في تركيا و العربية السعودية و قطر».

نلاحظ في الفقرات اعلاه طغيان اللغة الطائفية في التحليل.

١٤- «سيتطلّع العراقيون **السنة نحو استقلالية اكبر عن هيمنة الحكومة المركزية الشيعية** في السنوات القادمة».

١٥- «يبدو أن **القادة السنة** يسعون للعمل على إنشاء قائمة موحدة وفق برنامج حزبي مبني على **مظالم السنة** في الانتخابات الوطنية القادمة عام ٢٠١٤».

١٦- «إن القادة السنة اذا ما تغلبوا على انقساماتهم الداخلية، فبإمكانهم المطالبة بإقامة اقليم سني مستقل، مماثلة لتلك التي يتمتع بها الأكراد، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى **نهاية الأمة العراقية** ويجعل بقاء الدولة موضعاً للتساؤل».

نلاحظ في الفقرات اعلاه التأكيد والتركيز على تقسيم العراق، فهل هذا التوقع والتحريض، يُعد استشرافاً ام شيئاً آخر؟ نترك الاجابة الى القارئ المتسلّح بالوعي الاستراتيجي.

١٧-«إن جهود المالكي لتدمير منافسيه، جعلته يقترب أكثر تجاه **إيران الشيعية**، والتي تعد بدورها قوة إقليمية مؤثرة في المنطقة. و لمواجهة **النفوذ الإيراني** هذا، فإن **تركيا تقف الآن كحام، ليس لسنة العراق فحسب بل و لأكراده ايضاً** على الرغم من أن تركيا لديها مخاوفها العميقة من القومية الكردية داخل أراضيها».

هذه الفقرة تسلط الضوء على سياسة الاستقطاب الطائفي في المنطقة، لاستنزاف طاقاتها على المستوى الاستراتيجي، ايران مقابل تركيا. وتبيّن كذلك الدور الموكول لتركيا بدعم الاتجاه الكردي نحو الانفصال؟

١٨- «أما **المملكة العربية السعودية**، وعلى الرغم من موقفها المعتاد من مناهضة الثورات، فإنها تدعم المتمردين في سوريا على أمل أن يتم استبدال **النظام العلوي الشيعي بحكومة سنية**، وإضعاف **المحور الشيعي**، الذي يمر عبر إيران و العراق وسوريا ولبنان».

هذه الفقرة تسلط الضوء على الدور الموكول للسعودية في سياسة الاستقطاب الطائفي الاستنزافية في المنطقة، جنبا الى جنب مع تركيا.

١٩- «فواشنطن بحاجة لأن تُظهر للشعب العراقي بأن نواياها ليست **تقسيم العراق والعمل على إبقائه ضعيفاً**، حتى وان كان ذلك من **نتائج التدخل الأمريكي** في هذا البلد». «ان إدارة اوباما وخلال ولايته الثانية، يجب أن تتوقف عن دعم الوضع الراهن الذي يقود البلد نحو اتجاهين وهما الاستبدادية **والتجزئة**». «إن واشنطن بحاجة إلى احتواء إيران، لكن يجب عليها ان تكون واضحة بأن ذلك لا يدخل ضمن إطار **تحالف مع السنة في حرب طائفية إقليمية ضد الشيعة**، وهذا يحتاج إلى تحجيم النفوذ الإيراني في العراق، وفي الوقت ذاته فان ذلك يحتاج إلى **تسليط ضغط كبير على الحلفاء السنة في المنطقة لاحترام وحماية مواطنيهم الشيعة**».

نترك للقارئ اللبيب ليحكم بنفسه على مصداقية هذه الفقرات وحقيقتيها الاستراتيجية؟

وفي الختام ندعو من هذا المكان المهتمين بمستقبل العراق،الى التأمل في هذه المقالة الاستراتيجية المهمة واعادة مطالعتها ودراستها وترتيب الاثر اللازم عليها، فهي تسلط الضوء على ما يحصل الان وما يراد ان يحصل لاحقاً في العراق.

تنافس الإرادات يُميط اللثام عن اضطراب التحالفات السياسية العراقية

الكاتبان : ستيفن ويكن وماريسا سوليفان
٨كانون الثاني ٢٠١٣ - معهد دراسات الحرب

ترجمة وتلخيص : د. نصر محمد علي
مراجعة : حيدر رضا محمد

وإذا ما فشلت الحملة ضد المالكي أو اجهضت بإجراء قضائي لصالحه ، فإن انسحاب ممثلي السنة من العملية السياسية سيكون هو الاحتمال الأرجح ، الامر الذي ستكون له عواقب وخيمة على أمن واستقرار العراق .

أفصحت الحملة المنسّقة لتنحية رئيس الوزراء نوري المالكي ، والتهديد بحملة مماثلة ضد أهم منافس محلي له رئيس البرلمان أسامة النجيفي، **عن ولوج السياسة العراقية بحقبة من المساومات السياسية والمفاوضات** . وعلى الرغم من أن تلك الجهود من غير المرجح ان تنجح إلا انها توفر فهماً عميقاً للأهداف والتحالفات وحدود الكتل السياسية العراقية واستعدادها للعمل من أجل التصدي للعقبات المتعلقة بتقاسم السلطة والموارد **وتصاعد موجة الطائفية في العراق**. وتطرق الكاتب الى محاولات سحب الثقة من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عندما أكد ان رئيس مجلس النواب النجيفي قد أعلن عن انه تلقى طلباً من عدد من أعضاء البرلمان من أجل مساءلة المالكي في البرلمان مشدداً على ان ذلك الطلب يلبي المتطلبات الدستورية التي تقضي بدعم ٢٥ بالمائة له من اعضاء البرلمان . وعدّ المقال هذه الحركة خطوة أولى في طريق التصويت بحجب الثقة عن المالكي . **إلا ان هذا الحل من غير المرجح ان ينجح** . وإلى ذلك يلفت المقال النظر الى ان المحكمة الاتحادية العليا قد أصدرت حكماً يتضمن الشروط التي من خلالها تتم مساءلة الوزير ، ومن هنا فطلب السؤال ، وفقاً للحكم المذكور ، يجب ان يحدد الانتهاكات المفترضة للدستور أو القانون وان هذه الانتهاكات يجب أن تكون « مادية أو معنوية فادحة» ومن ثَمّ فالنجيفي لم يقدم أي ادلة بدعم هذه الادعاءات . وعلى الجانب الاخر كان هناك جهداً برلمانياً بالإتجاه المعاكس يهدف إلى تنحية النجيفي في ٧ كانون الثاني عندما قدّم ١١٠ من أعضاء البرلمان طلباً بسحب الثقة عن النجيفي بوصفه رئيساً للبرلمان كما أفاد عزيز المياحي، زعيم المجموعة التي انشقت عن العراقية والتي تعرف الآن باسم الكتلة البيضاء . **ويرجّح المقال ان هذه الخطوة تأتي في سياق تحذير النجيفي من مغبة مواصلة حملته ضد المالكي**، وتابع ان هذا التطور يثير احتمال سعي المالكي تنحية النجيفي من موقعه قبل ان يحصل التصويت على منصبه بوصفه رئيساً للوزراء . وكشف الكاتبان عن ان قرار تنحية رئيس البرلمان من منصبه غير وارد في الدستور فضلاً على انه من غير المرجح ان تكون دولة القانون قادرة على الحصول على الاغلبية في البرلمان لمثل هذه الخطوة . ومهما يكن من امر إمكانية الحصول على الأغلبية المطلوبة من عدمها فإن المقال يؤكد انه **من الصعوبة بمكان تحديد الفصائل المؤيدة أو المناهضة للمالكي**، ويعطي مثال على ذلك اجتماع البرلمان العراقي في ٦ كانون الثاني الذي يمكن من خلاله التعرف على وضع التحالف المناهض للمالكي. فعلى وفق تقرير رسمي فقد كان هناك ١٦١عضواً حاضراً من النواب للجلسة المذكورة وهذا الرقم أقل

من النصاب القانوني اللازم لمنح سلطة التشريع وجعل المناقشة تتخذ طابعاً رسمياً ولاسيما ان الدعوة إلى هذا الاجتماع كانت في الاساس لـ «جلسة استثنائية» من قبل رئيس البرلمان النجيفي **لمناقشة المطالب الصادرة عن الاحتجاجات في المحافظات ذات الأغلبية السنية التي اندلعت في أعقاب اعتقال الحراس الشخصيين لوزير المالية رافع العيساوي في يوم ٢٠ كانون الأول**. ويسلط المقال الضوء على حقيقة مهمة في هذا الخصوص وهي : انه على الرغم من إلقاء القبض على افراد حماية وزير المالية القيادي في العراقية وما تلا ذلك من **إحتجاجات ساهمت في تحفيز القاعدة السنية** إلا ان ذلك كله لم يجعل العراقية قادرة على تقديم نفسها بوصفها كتلة موحّدة في البرلمان. فقد أوضح طلال الزوبعي المتحدث باسم فصيل «عراقيون» التابع للنجيفي ، ان ١٥ من اعضاء العراقية لم يحضروا جلسة الاحد لابل ان حضور نواب تجمع المستقبل الوطني للعيساوي وتحالف الوسط بقيادة الحزب الاسلامي الذي مايزال مؤثراً في الأنبار لم يكن بالمستوى المطلوب . حتى ان زعيم العراقية أياد علاوي نادراً ما يحضر إلى البرلمان . **وحسبما يرى الكاتبان فإن هذا كله يُفصح عن وجود حملة منسَقة تهدف إلى عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لإنجاح الجلسات** . وشكك المقال بمدى قدرة التحالف المناهض للمالكي على الحصول على دعم اكبر عبر الخطوط الطائفية عندما لاحظ ان افعال «المجلس الاعلى الاسلامي» تبعث برسائل متضاربة حول استعداده للوقوف الى جانب التحالف المناهض للمالكي ولاسيما في مشاركة كتلة المواطن (الجناح البرلماني للمجلس) في الاجتماعات التي عقدت لمناقشة مطالب المحتجين، **حيث رجّح المقال ان المجلس الاعلى الاسلامي اراد الاستفادة من المشاركة في مطالب المحتجين من دون ان يعزل نفسه عن بقية الاحزاب الاسلامية الشيعية**. اما فيما يتعلق بالتيار الصدري، فعلى الرغم من انه اكثر استعدادا للتعامل مع الفصائل المناهضة للمالكي **الا انه رفض هو والمجلس الاعلى الاسلامي الغاء المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب او اعادة النظر بقانون اجتثاث البعث**، ومعنى ذلك انهم لايريدون الوقوف بشكل كامل الى جانب العراقية ضد المالكي مثلما لايريديون تقديم تنازلات تحد من قدرة الحكومة على ملاحقة المتهمين من المسلحين السنة والبعثيين السابقين . **وفي نهاية المطاف فإن قوة الفريق المناهض للمالكي تبقى محل شك** . اذ حتى مع مشاركة التيار الصدري والتحالف الكردستاني والمعارضة الكردية (حركة كوران اي التغيير) ، فشل النجيفي في الوصول الى رقم ١٦٣ صوتا التي تشكل النصاب القانوني لعقد الجلسات وعدد الاصوات التي من شأنها الافصاح عن الحاجة للتصويت بحجب الثقة عن المالكي . **وفي الختام اكد المقال ان الاسابيع المقبلة ستشهد مناورات مكثفة بين الكتل السياسية حيث يسعى كل جانب لاستعراض قوته** ، وأشار الى ان حلفاء المالكي مسيطرون على أغلب الوزارات وكذلك الحال على معظم حكومات المحافظات (مجالس المحافظات) ومن ثَمّ فهم يملكون نفوذاً أكبر من خصومه من حيث القدرة على ترغيب أو ترهيب المؤيدين المحتملين . وإذا ما فشلت الحملة ضد المالكي أو اجهضت **باجراء قضائي لصالحه ، فإن إنسحاب ممثلي السنة من العملية السياسية سيكون هو الاحتمال الأرجح، الامر الذي ستكون له عواقب وخيمة على أمن واستقرار العراق .**

رابط المقال:

http://www.understandingwar.org/backgrounder/political-update-competing-initiatives

سُنِّستان العراق؟
لماذا يمكن ان تؤدي النزعة الانفصالية الى تمزيق البلد مرة اخرى

الكاتبان: ايما سكاي : من كبار باحثي معهد جاكسون للشؤون العالمية التابع لجامعة يال وعملت كمستشارة سياسية للجنرال ري اوديرنو في العراق من المدة ٢٠٠٧ الى ٢٠١٠ ، و حارث القروي: عالم سياسة عراقي
٢٣ /كانون الثاني / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: فيصل عبد اللطيف ياسين

مراجعة :د. نصر محمد علي

اذا ما تغلّب القادة السنة على انقساماتهم الداخلية، فبإمكانهم المطالبة بإقامة اقليم سني مستقل ، مماثلة لتلك التي يتمتع بها الأكراد ، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى نهاية الأمة العراقية ويجعل بقاء الدولة موضعاً للتساؤل .

بدأت المقالة بالإشارة إلى انه ليس من السهل أن تكون سنياً بارزاً في العراق هذه الأيام ، ففي كانون الاول/ديسمبر الماضي أمر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي باعتقال عدد من الحراس الشخصيين لرافع العيساوي ، وزير المالية وأحد أهم الشخصيات السنية المؤثرة والمحترمة في العراق. وفي ردة فعل على ذلك خرج عشرات الآلاف من السنة إلى شوارع الانبار و الموصل وبقية المدن ذات الغالبية السنية ، مطالبين بإنهاء ما اعدّوه اضطهاداً من قبل الحكومة .

العيساوي بدوره اتهم المالكي باستهدافه كجزء من حملة ممنهجة ضد القادة السنة ، والتي شملت في العام ٢٠١١ لائحة اتهامات بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، السني ، بتهم تتعلق بالإرهاب. وهذه ليست هي المرة الأولى التي سعى فيها المالكي وراء العيساوي ففي العام ٢٠١٠ ايضا ، وخلال المفاوضات المتوترة الجارية لتشكيل الحكومة ، اتهم المالكي العيساوي بتزعمه لمجموعة إرهابية ، وهو الادعاء الذي قام الجيش الأمريكي بالتحقيق فيه وتبين انه لا أساس له من الصحة . **وليس من قبيل الصدفة أن معظم الأحداث التي جرت خلال هذه الأيام حصلت بعد مرض الرئيس العراقي جلال الطالباني المُعوّل عليه كثيراً للعب ادوار الوساطة في السياسة العراقية والذي أصبح عاجزاً بعد إصابته بجلطة دماغية.**

وأكدت المقالة على ان حجم المظاهرات الجارية يعكس الإحساس الواسع بالتهميش الذي يشعر به السنة في العراق الجديد. وبالعودة الى ما قبل عام ٢٠٠٣ فإنه من النادر جداً أن نرى السنة يعرّفون أنفسهم على أنهم جزء من طائفة دينية ، وبدلاً من ذلك فقد كانوا يعدّون أنفسهم عراقيين أو من القومية العربية . في حين كان سكان البلاد من الشيعة يعدّون أنفسهم ضحايا ، على اعتبار أنهم تعرّضوا للاضطهاد على يد صدام حسين.

أما اليوم فقد انقلبت المعادلة ، فالإسلاميون الشيعة يهيمنون على السلطة في بغداد بعد الإطاحة بحكم صدام حسين ، وبعضهم - وخاصة أولئك الذين كانوا في المنفى خلال حقبة حكم البعث- ينظرون الآن إلى السنة بعين الشك ، في المقابل فإن العديد من السنة لديهم موقف من النظام السياسي الجديد، الممثل بصورة كبيرة من قبل الأحزاب الكردية والشيعة .

وفي الوقت الحاضر **فقد قام السكان السنة بالتعبئة ضد الوضع القائم** ، وحددوا مطالب خاصة بطائفتهم ، مثل إطلاق سراح المعتقلين السنة ، ووضع حد لتعذيب المشتبه بهم ، والمعاملة الإنسانية للنساء في السجون. فضلاً على ذلك دعا المتظاهرون إلى **الإطاحة بنظام الحكم** ، مستخدمين شعارات أطلقتها الشعوب إبان الربيع العربي.

وفي غضون ذلك ، فإن **القيادات الكردية أدركت أن المالكي هو أساس المشكلة التي يواجهها العراق**، وقام بعض النواب الأكراد والشيعة بالذهاب إلى مسقط رأس العيساوي في محافظة الأنبار لبيان عدم ثقتهم بالنظام الحالي. المرجع العراقي الشيعي الأعلى آية الله العظمى السيد «علي السيستاني» **عبّر**

عن خيبة أمله في حكومة المالكي، ودعاها للاستجابة إلى مطالب المتظاهرين . مقتدى الصدر، زعيم الحركة الشيعية العراقية الأكثر شعبية (التيار الصدري) ، اتهم المالكي بإثارة موجة السخط والاستياء الحالية . **على الرغم من أن المخاوف من استبدادية المالكي المتزايدة هي التي تجمع خصومه سوياً ، لكن الاحتقان الطائفي المتنامي من الممكن أن يؤدي بعد ذلك إلى تقطّع العراق إلى أوصال متعددة.**

وكما هو الحال مع غيرها من الاحتجاجات في العالم العربي، التي جاءت مدفوعة بالأساس من مظالم محلية مشروعة ، **هناك مخاوف من احتمال تحوّل الحراك الحالي إلى الطائفية على نحو متزايد.** وفي خضم تلك الأحداث السياسية ، فإن بعض رجال الدين السنة مال لاستخدام لغة تصالحية أكدت على الأخوة بين العراقيين. ومع ذلك فإن آخرين **تحدثوا بلغة عاطفية عن المعاناة التي يتعرض لها المكوّن المجتمعي السني ، على يد حكومة المالكي الشيعية وأدانت ارتباطاته الوثيقة مع إيران.**

منذ العام ٢٠٠٨ ، عندما شنّ المالكي حملة قاسية على جيش المهدي ، وهو ميليشيا شيعية ، حاول المالكي أن يقدم نفسه كزعيم وطني يسعى إلى توحيد بلاده، وفرض سيادة القانون بالتساوي. وعلى الرغم من صعود المالكي والشعبية التي اكتسبها عند الشيعة، فقد تكشّفت عيوب النظام السياسي العراقي الجديد ، **الذي حوّل مؤسسات الدولة إلى إقطاعيات ترعاها الأحزاب السياسية الطائفية ، أكثر من كونها قنوات لتقديم الخدمات العامة.** وقد سعى المالكي للحصول على شرعية خارج المجتمع الشيعي ، وعلى وجه التحديد الحصول على دعم من الناخبين السنة . وكانت مواجهة المالكي مع البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق الشبه مستقل، حول قضايا الأمن على طول الحدود في المناطق المتنازع عليها ،الخطوة الأولى باتجاه كسب تأييد السكان السنة هناك والمستاءين من التجاوزات الكردية.

لكن المالكي بدّد قدرته على جذب طوائف ومكونات البلد الأخرى **بسبب جنون العظمة الذي يعانيه وانحيازه الايديولوجي كزعيم لحزب الدعوة** ، الحزب الشيعي الإسلامي. وقد حمّل المالكي أطرافاً خارجية مسؤولية التوتر الحاصل في البلاد ، مستشهداً بذلك برفع صور تمثل رموزاً للانقسام ، مثل أعلام حقبة صدام حسين، والجيش السوري الحر وعلم كردستان ، فضلاً على صور رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان . إن سيرة المالكي المتعلقة بـ – استهدافه للسياسيين السنة والاستخدام الانتقائي للقانون وتأثيره على السلطة القضائية لضمان الأحكام لصالحه ، وعلاقاته الوثيقة مع إيران – **تؤكد استعداده لاستخدام كل الوسائل اللازمة لتعزيز سلطاته.**

يمكن للمالكي التشبث بالسلطة من خلال تقديم نفسه كمدافع عن الشيعة في محيط يزداد عنفاً ، وتحويل مخاوفه من حدوث صراع طائفي في المنطقة إلى نبوءة ذاتية التحقق.

إن هجمات القاعدة في العراق آخذة في الارتفاع، تثيرها القطيعة مع حكومة المالكي ، وتحفزها الحرب الأهلية الواقعة في سوريا المجاورة.

وفي الوقت نفسه فإن **مصداقية السياسيين الحكوميين السنة آخذة بالتناقص ، ويُعزى ذلك لعدم قدرتهم على إيقاف التمييز الحاصل ضد ناخبيهم ، بينما يشاركون في النظام الذي وفّر لهم امتيازات هائلة على الصعيد الشخصي** . أما في المعسكر الشيعي، فقد تحرك الصدر إلى المركز ، طارحاً نفسه زعيماً وطنياً. وفي حال استطاع الصدر بناء تحالف مع معارضي المالكي من السنة والأكراد – قادر على تقديم حكومة بديلة موحدة وذات مصداقية – فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى كبح جماح الطائفية. **غير أن المالكي من الممكن أن يستفزه مثل هذا التحدي فيعمل على تضييق الخناق على منافسيه بقوة كبيرة.**

ولاحظت المقالة ان السياسة في العراق محاطة بإقليم تتزايد فيه الطائفية على نحو متسارع ، ويغذّيها التمرد في سوريا، ومدعومة من قبل القادة السنة في تركيا و العربية السعودية و قطر.

سيتطلّع العراقيون السنة نحو استقلالية اكبر عن هيمنة الحكومة المركزية الشيعية في السنوات القادمة. إلاّ أن هذه الرغبة لم تكن هكذا قبل ذلك: ففي الانتخابات الوطنية عام ٢٠١٠ ، صوّت معظم السنة لقائمة (العراقية)

الانتخابيــة ، التحالف الذي يعرّف نفســه بكونه تحالفاً غير طائفي ، ويقوده سياسي شيعي علماني. لكن بإعطاء الطائفية دوراً في السياســة العراقيــة ، **يبدو أن القادة السـنة يسـعون للعمل على إنشـاء قائمـة موحدة وفق برنامـج حزبي مبني على مظالم السـنة في الانتخابات الوطنيـة القادمة عام ٢٠١٤**. فضلاً على ذلك، فسـيبرز أكثر الزعماء السـنة تشـدداً، إذا اثبت القادة الحاليون عدم قدرتهم على تحقيق مكاسـب ذات معنى لجمهورهم. **ولفتت المقالة النظر الى ان القادة السنة اذا ما تغلبوا على انقسـاماتهم الداخلية، فبإمكانهـم المطالبة بإقامة اقليم سني مستقل ، مماثلة لتلك التي يتمتع بها الأكراد ، الأمر الذي من شـأنه أن يؤدي إلى نهاية الأمـة العراقية ويجعل بقاء الدولة موضعاً للتساؤل.**

إن جهـود المالكي لتدمير منافسـيه ، جعلته يقترب أكثر تجاه إيران الشيعية ، والتي تعد بدورها قوة إقليمية مؤثرة في المنطقة. ولمواجهـة النفـوذ الإيراني هـذا، فإن تركيا تقـف الآن كحام، ليس لسـنة العراق فحسـب بل و لأكراده ايضاً علـى الرغم من أن تركيـا لديها مخاوفها العميقة من القومية الكردية داخل أراضيهـا. أمـا المملكة العربية السـعودية ، وعلـى الرغم من موقفها المعتاد من مناهضة الثورات، فإنها **تدعم المتمردين في سوريا على أمل أن يتم استبدال النظام العلوي الشيعي بحكومة سـنية ، واضعاف المحور الشـيعي ، الـذي يمر عبر إيـران و العراق وسوريا ولبنان** .

إن الأمر متروك للسياسـيين العراقيين عندئذ ، للتغلب على خلافاتهم لبناء قاعدة وطنية ، تعالج التحديات التي تواجهها البلاد ، وان أي تسـوية ستتطلب تقديم تنازلات بشأن الحكم الذاتي للأقاليم و النزاعات الحدودية الداخلية وإدارة وتوزيع أرباح النفط وتوجهات بغداد على صعيد السياسة الخارجية. **لكن ولسـوء الحظ ، فإن انعدام الثقة المتبـادل ، واضفاء الطابع الشـخصي على النزعات، والموسـم الانتخابي المقبل ، يجعل مثل هذه التسـويات تبدو صعبة المنال ، وخاصة إذا أصرَ المالكي على البقاء في السلطة إلى اجل غير مسمى.**

مما لاشك فيه إن الرأي العام الأمريكي **قد أُرهق من التورط في هـذا البلد والمنطقة** خلال العقود الأخيرة. ولكن من اجل تجنب الكارثة **فـإن الولايـات المتحدة بحاجة ماسـة إلى إعـادة النظر في سياسـتها تجاه العراق**. **فواشـنطن بحاجة لأن تُظهر للشـعب العراقي بأن نواياها ليسـت تقسـيم العراق والعمـل على إبقائه ضعيفـاً حتى وان كان ذلك من نتائج التدخل الأمريكي في هذا البلـد**. الرئيس الأمريكـي باراك اوباما نجح في الإيفاء بوعده الذي قطعه خلال حملته الانتخابية بسحب القوات الأمريكية مـن العـراق. ان إدارة اوباما وخلال ولايتـه الثانية ، **يجب أن تتوقـف عـن دعم الوضـع الراهن الـذي يقود البلد نحـو اتجاهين وهما الاسـتبدادية والتجزئة**. ينبغي علـى الولايات المتحدة أن تكون واضحة بانها لن تدعم تمسـك رئيس الوزراء بالسـلطة واسـتخدامه الصارخ لقوات الأمن العراقية ـ التي سـاهمت الولايات المتحدة في تدريبها وتجهيزها ـ في تشديد الإجراءات تجاه المعارضة السياسية . **كما ينبغي على واشنطن أن تجعل مسـاعداتها للمالكـي ـ أو أي زعيـم عراقـي آخـر ـ مشـروطة بتصرفاته وفق معايير ديمقراطية.**

فضلاً على ذلك ، فإن على واشنطن أن تدعم محاولات شيعة العراق لاختيار رئيس وزراء جديد ، وان تعمل على المسـاعدة في تيسير التآلف بين النخب العراقية من اجل تحويل العراق إلى سد منيع، أكثر من كونه ساحة للصراع في منطقة متقلبة. **إن الجهد الأمريكي في منطقة الشـرق الأوسـط يجب أن يسعى إلى منـع الاطراف الخارجية من التدخل في العراق وشـن الحروب بالوكالـة داخـل أراضيـه**. **واختتمـت المقالة بالتاكيـد على ان واشـنطن بحاجـة إلى احتواء إيـران ، لكن يجب عليهـا ان تكون واضحـة بـأن ذلك لا يدخل ضمـن إطار تحالف مع السـنة في حرب طائفية إقليمية ضد الشيعة ، وهذا يحتاج إلى تحجيم النفوذ الإيراني في العراق، وفي الوقت ذاته فإن ذلك يحتاج إلى تسليط ضغط كبير على الحلفاء السنة في المنطقة لاحترام وحماية مواطنيهم الشيعة.**

رابط المقال:

www.foreignaffairs.com/.../emma-sky-and-harith-al-qarawee/iraqi-sunnistan

أزمة العراق والشرق الأوسط

افتتاحية واشنطن بوست
٦ أيار/ مايو ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: قسم الترجمة
مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

ان استئناف الحرب الطائفية في العراق إلى جانب الحرب في سوريا سيكون أمرا مدمرا لمنطقة الشرق الأوسط ولمصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وسوف تتلاشى المكاسب الهشة التي تحققت نتيجة للحرب التي قادتها في العراق.

تحذّر الصحيفة في بداية افتتاحيتها من ان اندلاع حرب طائفية اقليمية يُعدّ من اعظم المخاطر التي من الممكن ان تنتج عن الحرب الاهلية السورية. فإلى الغرب من دمشق، ميليشيا حزب الله الشيعية في لبنان ألزمت نفسها علنا بالدفاع عن نظام بشار الأسد، وتقول مصادر في المعارضة السورية انه كان لها دور فعال في تحقيق المكاسب الأخيرة لقوات النظام. والمحاولات الايرانية الواضحة لنقل اسلحة متطورة الى حزب الله في الآونة الاخيرة هي التي حفزت الغارات الاسرائيلة التي حصلت في الايام القليلة الماضية.

الأكثر إثارة للقلق هو ما يحدث في شرق سوريا، حيث المواجهة العنيفة بين الاقلية السنية في العراق والنظام الحاكم الشيعي منذ انسحاب آخر الوحدات العسكرية الامريكية قبل عامين تقريبا. وتقول الامم المتحدة ان حصيلة ضحايا اعمال العنف السياسي خلال شهر أبريل/ نيسان، هي الأكبر منذ عام ٢٠٠٨، وكما كتب السفير السابق لدى العراق رايان كروكر في صحيفة واشنطن بوست مؤخرا، ان هذه الأحداث «تذكرنا بتلك التي أدت إلى الحرب الأهلية في عام ٢٠٠٦». ولكن هناك نقطتا اختلاف: الاولى تتمثل بعدم وجود قوات أمريكية لإخماد أعمال العنف، اما النقطة الثانية فهي امكانية اندماج الصراع بسهولة مع ذلك الدائر في سوريا ليمتد إلى لبنان.

وبالفعل، فإن جماعات تنظيم القاعدة في سوريا والعراق أعلنتا عن تشكيل «إمارة» مشتركة، وفي الحقيقة ان المعاقل التي تسيطران عليها على طول الحدود المشتركة بين البلدين متقاربة جدا. ويعتقد أن الميليشيات الشيعية في العراق تشترك في القتال الى جانب النظام السوري، وكانت الحكومة العراقية بقيادة نوري المالكي تغض الطرف عن شحنات الأسلحة الإيرانية والمقاتلين الذين يتوجهون إلى سوريا، على الرغم من المساعي المتكررة من جانب إدارة أوباما لمنع ذلك .

وتذهب المقالة الى **ان الكثير من المتاعب في العراق نابعة من الفشل الدائم للنخبة السياسية في البلاد في التغلب على الخلافات السياسية والاقتصادية ذات البعد الطائفي.** السنة والاكراد يعتقدون أن السيد المالكي والسياسيين الشيعة لم يفوا بتعهداتهم لتحقيق المشاركة في السلطة وتوزيع الموارد بشكل عادل. فالسيد المالكي سار بالاتجاه المعاكس، نحو توطيد سلطته واستهداف زعماء السنة بالاعتقال والمحاكمة بتهم غالبا ما تكون مشكوك فيها. على الرغم من أن العراق أجرى الانتخابات المحلية الشهر الماضي، الا ان الانتخابات تم تأجيلها في محافظتين ذواتي أغلبية سنية حتى يوليو/ تموز.

ومع ذلك فإن سوريا كانت تمثل الجزء الاكبر من الدافع وراء سلوك المالكي، حيث يخشى الزعيم الشيعي من أن انتصار المعارضة ذات الاغلبية السنية

في سوريا، المدعومة من قبل الأنظمة السنية في تركيا والسعودية وقطر، من شأنه أن يؤدي إلى محاولة استعادة الهيمنة السنية في العراق، كما كان الوضع في عهد صدام حسين. ويشير مسؤولون عراقيون إلى أن هناك جماعات تستعد للحرب في المناطق السنية من العراق تضم مسلحين من تنظيم القاعدة ومتشددين من حزب البعث العلماني الصدامي.

وتختتم الصحيفة بالقول ان استئناف الحرب الطائفية في العراق إلى جانب الحرب في سوريا سيكون أمرا مدمرا لمنطقة الشرق الأوسط ولمصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وسوف تتلاشى المكاسب الهشة التي تحققت نتيجة للحرب التي قادتها في العراق (والتي تتمثل باقامة دولة تعيش بسلام مع جيرانها وايجاد شريك يُعتمد عليه) ، كما سيمنح ذلك القوة لأعداء الولايات المتحدة مثل تنظيم القاعدة وحزب الله. «لذلك، تم بذل جهد دبلوماسي على مستوى عال من قبل الولايات المتحدة» في العراق، بحسب ما يقول السيد كروكر، ولكن التدخل من أجل إنهاء الحرب في سوريا أمر ملح اكثر من ذلك بكثير.

رابط المقال:

http://www.washingtonpost.com/opinions/a-crisis-for-iraq--and-the-middle-east/2013/05/05/f197bcbe-b363-11e2-bbf2-a6f9e9d79e19_story.html

الدروس التي تعلمها الأمريكيون من العراق

صحيفة انتلجنسر الامريكية
تشارلز روجرسون أستاذ في جامعة وست فرجينيا
١٤ نيسان / أبريل ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص : ميثم كاظم
مراجعة : نصر محمد علي

ان الغزو الامريكي قد تسبب بقتل أكثر من ١٠٠ ألف عراقي فضلاً على اعداد كبيرة من الجرحى والمهجرين، وتدمير البنية التحتية ، وترك المجتمع يرزح تحت وطأة العنف ويترنح على شفا حرب أهلية.

يرى الكاتب في مستهل مقالته ان احتفالات الذكرى السنوية تمنحنا فرصة لاستذكار الأحداث، وكذلك لتوجيه الاتهامات وانكارها، وكذلك كانت الذكرى العاشرة لغزو العراق. **اليسار الغاضب المناهض للحرب يستغل الذكرى السنوية من أجل جلد الثلاثي بوش وتشيني ورامسفيلد والمحافظين الجدد لكذبهم وخداعهم في تسويق ما تبيّن لاحقا أنه كارثة.**

ولفت الكاتب النظر الى ان **دعاة الحرب المسؤولين عن الغزو يعيشون مترفين، وغير نادمين، اغنياء، مرتاحين، ويحظون بالاحترام في العديد من الأوساط، حيث انهم عملوا على إثراء الشركات المرتبطة سياسياً ببوش وتشيني ورامسفيلد**، على عكس المحاربين في العراق وعوائل القتلى الذين ما زالوا يعانون مما سمي بعملية حرية العراق. **هنا، لا بد من ان نذكر أيضا الشعب العراقي، هل تتذكرونهم؟ الغزو قد تسبب بقتل أكثر من ١٠٠ الف عراقي فضلا**

على اعداد كبيرة من الجرحى والمهجرين، و تدمير البنية التحتية، وترك المجتمع يرزح تحت وطأة العنف، ويترنح على شفا حرب أهلية. هل تعلمنا شيئا من ذلك الغزو؟ هل يمكن أن يحدث مرة أخرى؟ **لماذا كنا بهذه السذاجة بحيث انطلت علينا مثل هذه الحيلة؟ كيف رمينا تريليون دولار على رهان فاشل، سخيف باهظ الثمن، ودموي؟**

وتابع الكاتب قائلاً ان الأسس التي بُنيت عليها الحرب في العراق ما تزال على حالها. ميزانية الدفاع هي أكبر مما كانت عليه عندما قمنا بشن الحرب. ففي الوقت الذي اخذت فيه الحرب الأفغانية تقترب من نهايتها الدموية الفاشلة، **أخذت عناصر في حكومتنا تبحث بشغف عن عدو جديد وبلد جديد لقصفه أو ربما لغزوه.**

كانت طبول الحرب تُقرع لشن هجوم على ايران، صاحبة النفوذ الإقليمي الشيعي. وان تحطيمنا لخصمها السني صدام حسين، أسهم في تعزيز نفوذها الاقليمي . قالوا لنا ان الدكتاتور صدام كان شريرا، لكنهم لم يقولوا لنا كيف ان قوته الإقليمية كانت تمثل ميزان قوة تجاه ايران الشيعية. الحكومة العراقية تتعاطف مع إيران الآن وذلك دليل على الالاعيب الاستراتيجية الرائعة للمحافظين الجدد .

ما الذي يجعل الأميركيين حمقى مصابين بحمى الحرب؟ يبدو ان الخوف الشديد من هجوم مرتقب متجذر في تراثنا، وخاصة من الأشخاص ذوي البشرة السمراء الذين نخشى أن يقوموا بذبحنا ليلا. ان ذلك الخوف يعود الى الحروب مع سكان امريكا الأصليين (الهنود الحمر) الذين هاجمونا بعد ان سلبناهم أرضهم. في الجنوب قبل الحرب الاهلية، كان العدو نات تيرنر، وجون براون، والخوف من ثورات العبيد السود. **في القرن العشرين، كان العدو سلالة الهون والجابز (اليابانيين)، ثم الشيوعيين. العدو يتغير، لكن الأمريكيين دائما كان لديهم عدو. لماذا؟**

انظروا ما الذي يمتص جزءا كبيرا من الميزانية الاتحادية الامريكية. انها وزارة الدفاع الأمريكية. كيف يمكنها تبرير تلك الميزانيات دون وجود عدو على الأبواب؟ من هو العدو؟ خلال الحرب الباردة، كان الاتحاد السوفياتي. على الأقل حينها، كان ذلك منطقيا. كانت لدى السوفيت آلة حرب هائلة، وكان لديهم أسلحة نووية. في نهاية المطاف، وكانت لديهم القدرة على حرقنا (وما زال لديهم القدرة على ذلك) .

ولكن من هو العدو الآن؟ تنظيم القاعدة!! أنا لا أريد أن أبدو ساذجا واقول أنهم لا يريدون بنا الاذى، لأنهم يريدون ذلك، ولكن دعونا نضع الأمور في نصابها. وعلى الجانب الآخر أكد الكاتب **على ان تنظيم القاعدة ليس له بلد، ليس له جيش حقيقي أو قوة بحرية، لا سلاح جو، لا أسلحة نووية. انهم حفنة من ذوي الشباب الرثة، عصابة قليلة العدد من إرهابيي الشوارع، واطيح بقيادتهم. لماذا نحن ننفق تريليون دولار في السنة لاننا نخاف من هؤلاء المتعصبين المثيرين للشفقة؟**

علينا ان نخشى الامريكان المسلحين، أكثر من خشيتنا الإرهابيين المسلحين. فما عليك سوى ان تقارن عدد الجنود الامريكان الذين سقطوا في العراق ، بعدد الامريكان الذين قُتلوا في الحادي عشر من سبتمبر بتدبير من تنظيم القاعدة، **ستكتشف ان العدو هو نحن انفسنا.**

التهديد الوشيك الوحيد هو كوريا الشمالية، نحن لدينا القدرة على تحويلها إلى موقف للسيارات سواء بالأسلحة التقليدية أو الأسلحة النووية. نعم قيادتهم مخيفة، لكن وربما سيكون من شأن غريزة الحفاظ على الذات أن تمنعهم من مهاجمتنا. لكن إن لم يكن كذلك، وكانوا ساذجين لدرجة القيام بهجوم انتحاري، لن يكون هناك مخبأ لإنقاذهم.

احذروا من ذلك: فالصقور لديهم شهية لغزو

جديد، عالي التكلفة. لان ذلك سيكون جيد لرجال الأعمال.

فهم يريدون التدخل في سوريا او مالي، لذلك فبعد عشر سنوات من كارثة العراق، يربت بعضنا على ظهر بعض ويقول نحن نعرف الحقيقة الان، لن نُخدع مرة ثانية، ولن نُجر الى حرب اخرى، ولكننا في الحقيقة سوف نُخدع من جديد ونُجر الى حرب قادمة، ما عليك سوى الانتظار وسترى.

رابط المقال:

http://www.theintelligencer.net/page/content.detail/id/583996/What-Lessons-Have-Americans-Learned-From-Iraq-.html?nav=5248

تركيا و الورقة الكردية

الكاتب:سونير كاجبتي/مدير برنامج الابحاث التركية في معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى

ترجمة وتلخيص :مؤيد جبار

مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

٦/شباط/٢٠١٣- سي ان ان العالمية

حتى وقت قريب كانت أنقرة ترى في الورقة الكردية تهديدا لمصالحها الرئيسة في المنطقة وعلى ما يبدو ان هذه الرؤية قد تغيرت في الوقت الراهن ، حيث تشير التقارير الى انها قد انشأت روابط تجارية وسياسية مع أكراد العراق وهي تسعى لفعل الشيء ذاته مع أكراد سوريا في الوقت الحاضر.

يرى كاتب المقال انه من أجل ان تكسب تركيا الاكراد في سوريا ، فإنها ستحتاج أن تعرض عليهم ما هو أكثر من الحوافز التجارية والسياسية المعروضة لأكراد العراق .

فسياسة تركيا تجاه سوريا تركز حاليا على هدف واحد : إسقاط نظام الأسد ، فمع سيطرة هذا التوجه اصبحت أنقرة منخرطة بصورة فاعلة في الاحداث السورية ، فهي تساند المعارضة مع وجود مزاعم بانها تسمح بمرور الأسلحة إلى سوريا للمساعدة بإسقاط بشار الأسد . لكن ليس كل الساعين الى السلطة في سوريا ما بعد الاسد ، يرحب بالمساعدة التركية .

وفيما يخص حزب العمال الكردستاني (PKK) الذي يعد العدو اللدود لانقرة منذ عقود ، ونسخته السورية حزب الوحدة الديمقراطي (PYD) ، صاحب النفوذ الاكبر لدى الاكراد السوريين، فقد قاما مؤخرا بتأمين أجزاء من شمال سوريا المجاورة لتركيا . ومن المفترض ان يؤدي ذلك في حال سقوط الأسد – بحسب الكاتب – الى جعل تركيا في مواجهة مع (PKK) و (PYD) الذين يسيطران على جيوب حدودية مع سوريا .

وعلى الرغم من العداء الذي يكنّه حزب

(PKK) لأنقرة، الا انه لا يستطيع تحمّل مخاطر تبنّي موقف معادٍ لتركيا من داخل سوريا ، فبعد رحيل الأسد سيكتشف الأكراد السوريون الذين تمثلوا في (PYD) بأنهم يعتمدون على أنقرة في البقاء ، مثل أكراد العراق بعد نهاية نظام صدام. السبب في ذلك توضحه الجغرافية البسيطة : يمتد نفوذ حزب (PYD) بين أوساط الأكراد السوريين في الجزء الشمالي الغربي من البلاد. هذه المناطق التي يهيمن عليها الأكراد تعد جيوب غير متجاورة ، تحيط بها مناطق ذات أغلبية عربية فضلاً على تركيا من الشمال . المعركة الظاهرة للعيان في سوريا هي الخلاف بين العرب والأكراد ، وعندما يتبلور ذلك الصراع بالكامل، فإن الاكراد في شمال غرب سوريا سيشعرون بعدم وجود دولة سوى تركيا للاعتماد عليها كقوة في مواجهة الأغلبية العربية.

ويشير الكاتب الى ان هذا سيضع حزب (PKK) في سوريا أمام خيار صعب وهو محاربة العرب والأتراك على الجهات الأربع وبالتالي الفناء ، أو الاعتماد على تركيا لزيادة قدرتهم على المساومة بالقياس إلى الاغلبية العربية. فالبقاء يتطلب انتهاج الطريق الثاني ، والـ (PKK) فرع سوريا سيذعن للقوة التركية ، الامر الذي يتوافق مع التحول الجذري في سياسة تركيا تجاه الأكراد . **فحتى وقت قريب كانت أنقرة ترى في الورقة الكردية تهديدا لمصالحها الرئيسة في المنطقة وعلى ما يبدو ان هذه الرؤية قد تغيرت في الوقت الراهن ، اذ تشير التقارير الى ان انقرة انشأت روابط تجارية وسياسية مع أكراد العراق وهي تسعى الآن لفعل الشيء ذاته مع أكراد سوريا .**

الكرد الأتراك هم القطعة الأخيرة من اللغز ، فإذا ما نجحت محادثات السلام بين حكومة أنقرة وزعيم حزب العمال المعتقل عبد الله أوجلان ، ستكون تركيا قادرة على إدارة الورقة الكردية لصالحها، حيث سيلقي اعضاء الحزب أسلحتهم ، وبالمقابل ستصدر تركيا عفوا عاما عن المجموعة التي حددت حاليا في جيب قنديل شمال العراق . ومن المحتمل ان تمنح بعض الحقوق الثقافية لسكانها الكرد ، واوجلان الذي سجن انفراديا في معتقل الجزيرة، سيرى نهاية لعزلته .

ويخلص الكاتب الى انه ما زال بإمكان الأكراد السوريين المنتمين الى الـ(PKK) والمتمركزين في جبال قنديل شمال العراق إفشال هذه العملية. ففي الوقت الذي يعمل فيه الـ (PKK) في سوريا على التخفيف من حدة سلوكه تجاه تركيا ، سيظل أكراد سوريا في جبال قنديل على موقفهم المتشدد ضد أنقرة . وقد تكون تركيا قادرة على منع مثل هذا السيناريو عبر عرض صداقتها على أكراد سوريا بشكل يفوق ما تعرضه على أكراد العراق، هذه الاستراتيجية قد تساعد على تخفيف عداوة الأكراد السوريين في قنديل تجاه أنقرة ، مع انها سوف لن تحل المشكلة ، ومن ثَمّ فإنهم سيبقون المانع الأكبر في طريق ادعاء تركيا امتلاكها للورقة الكردية .

رابط المقال:

http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2013/02/06/can-turkey-seize-the-kurdish-card-for-itself

تحديات انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية

الجزء الأول : مهام ومبادئ منظمة التجارة العالمية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

تأسست منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٥ ومقرها جنيف، وذلك في أعقاب الدورة الأخيرة للمفاوضات الخاصة بالاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الكمركية والمسماة بجولة أورغواي. والمنظمة الدولية مختصة بالشؤون والقوانين المعنية بالتجارة بين بلدان العالم وهي مسؤولة عن مراقبة السياسات التجارية الوطنية للبلدان الأعضاء ولتسوية النزاعات التجارية وتطبيق الاتفاقات المشتقة من الاتفاقية العامة للتعرفة الكمركية والتجارة (الغاتGATT) في عام ١٩٩٤، والمصممة لغرض تخفيض التعرفة الكمركية وبقية القيود المفروضة على التجارة الدولية، فضلاً على تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء.

المبادئ الأساسية لمنظمة التجارة العالمية

للمنظمة العديد من المبادئ التي تضمنتها اتفاقاتها، إلا أن أهم هذه المبادئ هي:

١- مبدأ الدول الأولى بالرعاية، ويعني أن الدولة تمنح الصلاحيات أو الميزات التي خصصتها لدولة معينة في علاقاتها التجارية معها إلى جميع الدول الأعضاء بالمنظمة.

٢-الشفافية: وتعني أنه يتوجب على الدولة الإعلان عن جميع القوانين والأنظمة التي تحكم التجارة فيها بصفة عامة مع عدم التمييز في تطبيقها بين الدول الأعضاء.

٣-الحماية عن طريق التعرفة الكمركية فقط : ويقصد بذلك حماية الصناعة الوطنية عن طريق التعرفات الكمركية فقط، وليس عن طريق أي إجراءات حماية أخرى، مثل القيود بالحصص التجارية، أو الحظر الاستيرادي وخلافه.

٤-تخفيض العوائق التجارية: يجب على الدولة بموجبه أن تخفض عوائق التجارة التي تعيق انسياب تدفق السلع والخدمات.

٥-حق الإعفاء من التطبيق بموجب الحالات الطارئة: ويُمكّن هذا المبدأ الدولة العضو من طلب إعفائها من تطبيق بعض التزاماتها إذا طرأ على اقتصادها أي تغيرات أو تعرضت لظروف اقتصادية متوقعة تقتضي ذلك.

٦-حظر القيود الكمية على الواردات: وقد حصرت الغات هذه القيود غير الكمركية التي أمكن تبويبها في خمس مجموعات.

٧- مبدأ المعاملة الوطنية: ويقضي هذا المبدأ بعدم التمييز بين المنتجات المحلية والمماثلة لها من المستوردة بفرض الضرائب المحلية أو تطبيق الأنظمة الداخلية.

مهام منظمة التجارة العالمية

للمنظمة خمس مهام نصت عليها المادة الثالثة من اتفاقية مراكش، وهي:

١-الإشراف على تطبيق ومتابعة وتنفيذ الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف المنبثقة عن جولة أورجواي.

٢-تهيئة محفل للمفاوضات التجارية الدورية ووضع آلية فعالة لتنفيذ قراراتها.

٣-الإشراف على تسوية النزاعات والخلافات حول تطبيق الاتفاقيات التجارية، من خلال آلية فعالة لفض النزاعات.

٤-القيام بعملية المراجعة والاستعراض الدوري للسياسات التجارية وفق الأسس المتفق عليها.

٥-التعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة لاسيما صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهدف تحقيق قدر من التنسيق في السياسات الاقتصادية العالمية .

الانفجار السكاني ومشكلة الفقر في العراق

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

رغم تأجيل إجراء التعداد السكاني للعام الخامس على التوالي، لأسباب سياسية وقومية، إلا أن وزير التخطيط العراقي علي الشكري أكد في وقت سابق، ان عدد سكان العراق بلغ نحو ٣٥ مليوناً، وفقاً لإحصاءات دقيقة وحديثة. وأوضح الشكري في بيان صحفي ان «**الوزارة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مشروع الساعة السكانية، التي ستنصب فوق مبنى وزارة التخطيط**» لتؤشر باستمرار إلى عدد السكان.

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعا قبل أيام إلى وضع استراتيجية واحدة لكل العراق في مجال النمو السكاني، والتعامل مع التزايد المضطرد للسكان، مشيراً إلى أن السياسة السكانية مرتبطة بمجمل استراتيجيات الدولة في المجالات الأخرى.

وبحسب آخر إحصاء لدائرة الإحصاء السكاني التابعة لوزارة التخطيط العراقية، فإن نمو السكان في العراق سجل ٣,٢ ٪ سنويا، ليكون الأول عربياً وعالمياً في هذا المجال. واتهم وزير العمل والشؤون الاجتماعية خلال حضوره اجتماعات المجلس الأعلى للسكان، الجهات المعنية بالإهمال في وضع القواعد الإحصائية التي تحدد الاستراتيجيات . وشخّص المشكلة في تطبيق القوانين الخاصة بتحديد النسل واستراتيجيات الخروج من ملف الفقر، مشيراً إلى عدم تناسب محددات خط الفقر ونسب التضخم التي تتصاعد تدريجاً. وطالب نصّار الربيعي بـ«تعديل مبلغ الإعانة للمشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية على هذا الأساس ليكون الحد الأدنى للفرد ٨٤ إلف دينار وللأسرة ٤٢٠ إلف دينار، لكن الحد الأدنى المعمول به حالياً هو ٥٠ إلف دينار للفرد، والأعلى ١٢٠ إلف دينار (لأسرة من ٦ إفراد).

وأكدت عضو لجنة العمل والخدمات في مجلس النواب سهاد العبيدي في تصريح لـ«جريدة الحياة اللندنية» أن الجهة المسؤولة عن هذه المشكلة، إي زيادة النمو وتزايد نسبة الفقر، هي وزارة التخطيط. وقالت «إن وزارة التخطيط لم تراعِ الزيادات غير المسيطر عليها في نفوس العراق عند اعتمادها الخطط الاستراتيجية التنموية».

من جانب آخر، دعت الأمم المتحدة العراق «إلى صياغة سياسة سكانية لإيجاد توازن بين النمو الاقتصادي ورفاه السكان والتنمية المستدامة، ومراعاة الاتجاهات السكانية عند وضع استراتيجيات وسياسات التنمية الوطنية والريفية والحضرية» .

ويخلّف تزايد النمو السكاني بهذه النسب جملة من التداعيات، أهمها الضغط على الموارد الاقتصادية، وذلك في حال عدم القدرة على زيادة نمو هذه الموارد بمعدلات تفوق معدلات نمو السكان. والنتيجة هي ان هذه الموارد لن تكون كافية لإشباع حاجات الأفراد، سواء الحاجات العامة المرتبطة بالبنى التحتية كالماء والكهرباء والطرق والجسور... أو ما يرتبط بالسلع والخدمات التي يمكن أن يوفرها القطاع الخاص، والنتيجة هي المزيد من الانخفاض في الدخل الحقيقي ومستويات المعيشة لهؤلاء السكان.